ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ

**ملخص البحث:**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.**

**أمّابعد: فإن القرآن الكريم ؛ هو المصدر الأوّل للتشريع الإسلامي، وعليه مدار دين المسلمين ومرجع حياتهم، وقد أنزله الله آيات بيّنات خالدة، ومعجزة باهرةً، وحجةً قائمةً، ونوراً ونبراساً يهدي للتي هي أقوم، كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.**

**وقد أمر الله تعالى بتدبر هذا الكتاب العزيز، والتفكر في معانيه، والاهتداء بآياته، لأنّه الحق المبين ،والصراط المستقيم ، وحبل الله المتين ، يهدي للتي هي أقوم .**

**وقد تنوّعت أوجه بيان هذا الكتاب ، وكان أوّل من بيّنه هو الله تعالى ، فتكفل تعالى ببيانه ، حتّى يقيم بذلك الجحة على كلّ معاند ، وتتحقق مقاصد هذا الدين العظيم، كما تكفل سبحانه بحفظ ألفاظه، حتّى تظل حجيته ما دامت السموات والأرض فقال** **:** **ﭽ** ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ **([[1]](#footnote-0))، وقال تعالى:** ﭽﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﭼ **([[2]](#footnote-1))** وقال تعالى : ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ ([[3]](#footnote-2)).

**وقد كان من عظيم فضل الله تعالى على هذه الأمّة ، وتمام منته عليها ؛ أن هداها لأوجه تفسير كلامه سبحانه وتعالى ، فالقرآن الكريم يفسّر بعضه بعضًا ؛ فما أُجمل في موضع جاء مبيّنًا في موضع آخر، وما أُبهم في مكان، فقد جاء توضيحه في مكان آخر.**

**ولاشكّ أنّ من أفضل طرق تفسير كلام الله تعالى ؛ الرجوع إلى بيانه تعالى لمقصوده بكلامه ، فإنّ العلم بمراد الله تعالى من نفس كلامه سبحانه من تيسير الله تعالى لهذا القرآن .**

**وقد كان الرسول**  **هو المؤَصِّل الأوّل لهذا النهج العظيم في كتاب الله تعالى ، ثمّ درج عليه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في حياته وبعد مماته**  **، كما استخدمه أئمة الإسلام وعلمائه في بيانهم لكتاب الله تعالى ، تفسيرًا واستنباطًا وبيانًا.**

**ولاشكّ أنّ تفسير القرآن بالقرآن ؛ يقوم على قوّة الصلة بكتاب الله تعالى ، وحسن تدبّر معانيه، إلى جانب إدراك، دلالات ألفاظه من عام أو خاص ، ومطلق ومقيّد ، ومعرفة ما يقصد بتلك الألفاظ ، هل العام مراد به العموم أم لا إلى غير ذلك ممّا هو من مجال الاستنباط والاجتهاد.**

**ولهذا فليس بيان القرآن بالقرآن على درجة واحدة في السداد وقوّة مناسبة المفسّرة للمفسَّرة ، فمنه ما قد جاءت السنة بتقريرها وبيانها ، وهذا بأعلى مراتبه ، بل هو من الوحي الذي أوتي النبيّ**  **مع القرآن ، كما قال**  **: ((ألا إنّي أوتيت القرآن ومثله معه))([[4]](#footnote-3)).**

**ومنه ما ثبت عن الصحابة والأئمة التابعين ، ولاشكّ في قوّة ذلك في تفسير كتاب الله تعالى وبيان معانيه لقرب عهدهم بالمنهل الأصل ، وقوة قرائحهم ، وسلامة فطرهم ، وأصالة سليقتهم العربية ، ومنه ما قد يرد عن الأئمة والعلماء بعد القرون المفضلة ، فبعض ذلك من الوضوح والقوّة ، بحيث لا يخفى حسن مناسبتها ، ودون ذلك في الخفاء والغموض ، وعسر معرفة وجه المناسبة ما يحتاج إلى نظر وإعمال فكر.**

**وممّا تقدّم تتقرر بلا شكّ شدّة الحاجة إلى دراسات علمية رصينة -تحت متابعة أهل الخبرة والدربة وإشرافهم -في هذا الموضوع العظيم : ( تفسير القرآن بالقرآن) ، وذلك فيما جاء أنه من هذا الباب ، بدراسة وجه البيان فيه، ومعتمد الارتباط بين الآيات ، وتقرير ما فيها من أوجه تفسيرية .**

**ولا يخفى ما في ذلك من تقوية ساعد المتخصص في تفسير كتاب الله تعالى ، بوقوفه على طرق العلماء في الاستنباط والربط بين الآيات ، وبيان أوجه تلاقيها ، ولهذا فقد أحببت المشاركة -حسب قدرتي- في هذا الموضوع، وذلك بكتابة دراسة لما قيل فيها أنه من تفسير القرآن بالقرآن، موضوعًا لرسالتي العلمية بمرحلة "الماجستير"، وذلك بعنوان: (** تفسير القرآن بالقرآنمن أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة العنكبوت**) ([[5]](#footnote-4)).**

**والمقصود من هذا البحث هو تناول أقوال الأئمة و العلماء قديمًا وحديثًا فيما ورد عنهم أنه من باب تفسير القرآن بالقرآن – بالدراسة وبيان أوجه تفسير الآيات بعضها ببعض، وتقرير ما بينها من الروابط والمناسبات والعلاقة ، مع بيان مناهجهم في ذلك وإبراز مدى استفادتهم من الآيات في تفسير بعضها ببعض.**

**أهمية الموضوع و أسباب اختياري له:**

**لقد اخترت هذا الموضوع – بعد استخارة الله تعالى ، واسشارة أساتذتي الأفاضل - لأسباب منها:**

**1- أهمية العلم بتفسير القرآن بالقرآن وكونه أحسن طرق التفسير.**

**2- قلة الدراسات العلمية في تفسير القرآن بالقرآن مع أهميته.**

**3- أنه قد تخفى المناسبة في تفسير آية بآية ، أوحمل آية على أخرى؛ فيتوقف الحكم بصحته تفسيرًا على إمعان نظر ، ودقة فهم ، ولاشكّ أنّ هذا من أهمّ المجالات التي يحسن التحقيق فيها ببيان الحق وردّ ما سواه.**

**4- كون هذا الموضوع مقترحاً من قبل عدد من المشايخ الكرام المتخصصين في قسم التفسير الموقر([[6]](#footnote-5)).**

**5- الجدة والابتكار في الموضوع؛ إذ لم يكتب – حسب علمي – دراسة علمية في جمع الآيات التي فسرت بتفسير القرآن بالقرآن، ودراستها .**

**6- أنّ هذا الموضوع – بطبيعته الشمولية – يجعل الطالب يقرأ في عدد وافر من كتب التفاسير؛ بغية الحصول فيها على مراده ومقصوده.**

**خطة البحث:**

**وقد قسّمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وفهارس:**

فالمقدمة**: تشتمل على:**

**- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.**

**- خطة البحث.**

**- المنهج المتبع في كتابة البحث.**

**- شكر وتقدير.**

التمهيد**: وهو: دراسة تأصيلية لتفسير القرآن بالقرآن .**

**وفيه خمسة مباحث:**

المبحث الأول**: المراد بتفسير القرآن بالقرآن.**

المبحث الثاني**: أهمية تفسير القرآن بالقرآن .**

المبحث الثالث**: طريقة الوصول إليه، وحجيته.**

المبحث الرابع**: مصادره وأهم الكتب المؤلفة فيه.**

المبحث الخامس**: أوجه تفسير القرآن بالقرآن.**

**الفصل الأول: دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة المؤمنون: وفيه دراسة خمسٍ وثلاثين آية.**

**الفصل الثاني:** **دراسة** الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة النور: **وفيه دراسة سبعٍ وعشرين آية.**

**الفصل الثالث:** دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الفرقان: **وفيه دراسة سبع وثلاثين آية.**

**الفصل الرابع:** دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة الشعراء: **وفيه دراسة واحد ٍوعشرين آية.**

**الفصل الخامس:** دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة النمل: **وفيه دراسة ثلاث عشرة آية.**

**الفصل السادس:** دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة القصص: **وفيه دراسة تسع آيات.**

**الفصل السابع:** دراسة الآيات في تفسير القرآن بالقرآن من سورة العنكبوت: **وفيه دراسة ست عشرة آية.**

**الخاتمة:**

**وهي في أهم نتائج البحث مع الاقتراحات والتوصيات.**

**وأما الفهارس:**

**فهي جملة من الفهارس العلمية المتنوعة، التي تسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة في البحث بأسهل الطرق ، وأوفر الجهد والوقت.**

منهج الكتابة في هذا البحث:

**سلكت في كتابة هذا البحث المنهج التالي:**

أولاً**: منهج الجمع :**

**تبيّن لي من خلال قراءة البحوث والكتابات الجادّة في تفسير القرآن بالقرآن، ومن خلال الاطلاع واستقراء الموضع المحدد لي في كتب التفسير التي اهتمت به، أنّ: مصطلح تفسير القرآن بالقرآن يمكن تقسيمه إلى قسمين([[7]](#footnote-6)): مصطلح مطابق لمعنى التفسير الذي هو البيان، ومصطلح موسّع، يدخل فيه أمثلة كثيرة كجمع الآيات المتشابهة في المعنى والموضوع، وجمع موارد اللفظة القرآنية، وغيرها...**

وقد رأيت أن يكون مجال الدراسة **هو القسم الأوّل ، إذ هو البيان الخليق بتفسير القرآن بالقرآن ، بخلاف القسم الآخر؛ فهو غير خالص لهذا المصطلح، وإن كان بلا شكّ من البيان الذي لا يستغني عنه الباحث في معاني كتاب الله تعالى ، والناظر في تفاسير العلماء .**

**2- لم ألتزم – كما هو طبيعة البحث – باستخراج تفسير القرآن بالقرآن من تفاسير محدّدة، وإنما قرأت الجزء المحدد لي من التفاسير التي في متناول يدي، فما ظهر لي أنه من تفسير القرآن بالقرآن – على حد المصطلح المعتمد – أشملته بالبحث ، وما لا أبعدته([[8]](#footnote-7)).**

ثانياً**: منهج الدراسة:**

أهتم في دراسة كلّ آية يفسرها أحد المفسرين بآية أخرى بالعناصر التالية:

**أ- ذكر الآية المفسَّرة وإتباعها بالآية المفسِّرة ([[9]](#footnote-8)).**

**ب- ذكر من تناول الآية بتفسير القرآن بالقرآن من المفسرين ، وإيراد ما يدلُّ من كلامهم على ذلك، مع الاختصار – إذا كثر القائلون به- على المصرحين بتفسير الآية بالأخرى، والإشارة إلى الباقين في المتن، أو في الحاشية؛ على ما يقتضيه الحال.**

**ج- بيان وجه تفسير الآية بالآية الثانية، ووجه الارتباط بينهما، راجعاً في ذلك إلى أقوال العلماء المفسرين .**

**د- دراسة هذا التفسير، من حيث صحّة هذا الوجه في بيان الآية بالآية الثانية، وعدم صحته، وإيراد أقوال المفسرين المخالفة له، وإسنادها إلى قائليها.**

**هـ -** ترجيح **ما أراه راجحًا في ذلك بالأدلة والبراهين، راجعاً إلى كلام أهل العلم في ذلك كلّه.**

**و-** النتيجة**، وأذكر فيها ما توصلت إليه في الدراسة، من حيث صحّة تفسير الآية بالآية التي ذكرها المفسِّر، أو عدم صحتها، كملخص الدراسة.**

ثالثاً: المنهج العام للبحث : وهو الالتزام بالمنهج المتبع في البحث العلمي.

**أ- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني تفادياً من ورود أخطاء في النص القرآني.**

**ب- توثيق المادّة العلميّة على النّحو الآتي:**

**1) عزو الآيات القرآنية في الحاشية بذكر اسم السورة ورقم الآية.**

**2) عزو القراءات القرآنية إلى مصادرها الأصلية، مع بيان المتواتر منها والشاذ.**

**3) تخريج الأحاديث النبوية، والآثار المروية عن الصحابة والتابعين، فإن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالتخريج منهما؛ إذ الغرض من التخريج هو التوصل إلى الحكم، وإن لم أجده في الصحيحين أو أحدهما خرجته من كتب السنة المشهورة وكتب التخريج – حسب الإمكان – مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجتها صحةً وضعفاً.**

**4) توثيق الأقوال المنقولة عن العلماء.**

**5) عزو الأبيات الشعرية إلى قائليها، وتوثيقها من مصادرها.**

**6) شرح غريب الألفاظ والمصطلحات.**

**7) الترجمة للأعلام غير المشهورين ترجمةً موجزةً.**

**8) التعريف بالفرق والمذاهب والأماكن والبلدان.**

**9) الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.**

**الخاتمة:**

**الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله ورحمته تنزل الخيرات والبركات، وبعونه وتوفيقه تتحقق عظائم المهمات، وعليه وحده الاتكال في جميع الملمات.**

**والصلاة والسلام على سيد البريات، محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والمكرمات، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ ما دامت الأرض والسماوات.**

**وبعد: فمن خلال معايشتي لموضوع: تفسير كلام الله بكلامه سبحانه، ودراسة بعض ما قيل أنه من ذلك، ظهرت لي بعض النتائج، أقدمها في خاتمة هذه الدراسة، مضمنةً بعض التوصيات والاقتراحات:**

**النتائج:**

**أولاً: ما يتعلق بمصطلح تفسير القرآن بالقرآن واعتناء المفسرين به:**

**1- أنّ مصطلح تفسير القرآن بالقرآن ينقسم إلى قسمين:**

**أ- مصطلح مطابق لمعنى التفسير الذي هو البيان، فيراد بتفسير القرآن بالقرآن على هذا المصطلح: تفسير آية لمثلها المفتقرة لذلك،**

**ب- ومصطلح موسّع، يراد به زيادة البيان والتوضيح، ويدخل فيه جمع النظائر في المعنى والموضوع والأسلوب، وجمع موارد اللفظة القرآنية، وغيرها.**

**2- أنّ تفسير القرآن بالقرآن – باعتبار طريق الوصول إليه – قسمان:**

**ما طريق الوصول إليه الأثر، وهو التفسير بالمأثور، وما طريق الوصول إليه الاجتهاد، وهو التفسير بالرأي، وهو الأكثر؛ لذا لا يصح إطلاق كون تفسير القرآن بالقرآن من قبيل التفسير بالمأثور أو التفسير بالرأي، وينبني على هذا حجيته وقبوله أو رده، فالأول يقبل مطلقاً، والثاني يحتاج إلى نظر وتمحيص.**

**3- أنّ أكثر المفسرين اهتموا بتفسير القرآن بالقرآن منذ عصر الصحابة** ش **– بعد ما أصّله لهم رسول الهدى** >**- إلى يومنا هذا، وهم في ذلك بين مقل ومكثر، وقلّ أن يوجد تفسير إلاّ وفيه شيء من تفسير القرآن بالقرآن.**

**4- لم يحظ تفسير القرآن بالقرآن – حسب ما وصلنا - بالإفراد بالتأليف إلا في العصور المتأخرة.**

**5- لم يضع أكثر المفسرين للتعبير عن تفسير القرآن بالقرآن ألفاظاً معيّنة، بل يقتصر أكثرهم على إيراد الآية المفسِّرة عند تفسير الآية المفسَّرة بقراءتها، أو بقولهم: "كما قال تعالى " أو " لقوله تعالى " أو " هو قوله تعالى " وما أشبه ذلك، ودون الإشارة إلى وجه البيان في ذلك، مما يلزم من يريد جمع تفسير القرآن بالقرآن النظر في أية آية يوردها المفسرون استدلالاً بها على تفسير آية؛ ليعرف إن كان من تفسير القرآن بالقرآن أو لا.**

**6- أكثر المفسرين إيراداً للآيات في المعنى الواحد – حسبما مر عليّ – الأمير الصنعاني؛ فإنه يحاول التقصي، ثم الحافظ ابن كثير، وأكثرهم اهتماماً بإيراد الآيات والاستشهاد بها على تفسير كل مقطع من الآية أو قضية فيها الشيخ ثناء الله الهندي.**

**7- أحسن ما ألف في تفسير القرآن بالقرآن – حسبما تبيّن لي – أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن -؛ لامتيازه عن الكتب الأخرى بأمور أهمها:**

1. **المقدمة النفيسة التي قدّم بها المؤلف كتابه؛ لبيان أوجه بيان القرآن بالقرآن، والكلام على الإجمال والبيان وأنواعهما.**
2. **إلتزام مؤلفه بالإشارة إلى وجه البيان بين الآيتين، ولا يقتصر على مجرد إيراد الآية، كباقي المفسرين.**
3. **اختيار العبارات والألفاظ المناسبة للتعبير عن تفسير القرآن بالقرآن؛ فإذا كان من البيان قال: يبينه، يوضححه ...، وإن كان من غيره قال: جاء هذا في موضع أخرى، أشارت إلى هذا آيات أخر ... ، وهكذا.**

**ثانياً: ما يتعلق بالآيات المدروسة في هذا البحث:**

**اشتمل هذا البحث على دراسة الآيات التي قيل أنها من تفسير القرآن بالقرآن من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة العنكبوت، وتمت دراسة 158 آية، تم جمعها من كتب تفسير القرآن بالقرآن، وكتب التفسير عموماً، وكانت النتائج التي توصلت إليها بعد دراسة هذه الآيات كالتالي:**

* **بلغ عدد الآيات التي تبيّن لي فيها صحّة تفسير القرآن بالقرآن على المصطلح المطابق = 131 آية.**
* **وبلغ عدد الآيات التي تبيّن لي فيها صحّة تفسير القرآن بالقرآن على المصطلح الموسع = 26 آية.**
* **وآية واحدة لم يصح فيها تفسير القرآن بالقرآن.**

**الاقتراحات والتوصيات:**

**أدعو إلى الاهتمام بتفسير القرآن بالقرآن في جميع مجالات التعليم والتوجيه والتربية؛ لإنشاء الأجيال على فهم كتاب الله بكتاب الله، ومن أبرز تلك المجالات:**

\* مجال التأصيل العلمي، وذلك بــ:

**1- وضع مفردات الدراسة التأصيلية لتفسير القرآن بالقرآن في المقررات الدراسية في المراحل المختلفة، ليعرف الطلاب حقيقة تفسير القرآن بالقرآن، دون الاقتصار على الإشارة أنه من أحسن طرق التفسير.**

**2- إقامة الدورات العلمية خاصة بدراسة تأصيل تفسير القرآن بالقرآن، مع تكثيف الأمثلة عليه.**

**3- أن تتبنّى الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه إقامة مؤتمر أو ملتقى علمي لتفسير القرآن بالقرآن، يناقش فيه المتخصصون في علم التفسير الجانب التأصيلي له، شاملاً المحاور التالية:**

1. **تحرير المصطلح، وما يدخل فيه وما لا يدخل.**
2. **مناهج المفسرين المعتنين بتفسير القرآن بالقرآن.**
3. **الدراسات العلمية السابقة والمطروحة والمقترحة في تفسير القرآن بالقرآن.**

\* مجال التطبيق العملي: وذلك بتطبيق تفسير القرآن بالقرآن في:

**1) دروس التفسير في المناهج الدراسية في المراحل الدنيا والعليا.**

**2) المحاضرات والدروس العامة في المساجد والجوامع.**

**3) وسائل الأعلام المسموعة والمرئية؛ بتخصيص برامج للحديث عن تفسير آيات القرآن بعضها ببعض ووجه بيان ذلك بصورة مبسطة ومرغِّبة.**

\* مجال التأليف والبحوث العلمية:

1. **أن يتبنّى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مشروعاً علمياً بالآيات القرآنية المفسَّرة بآيات أخرى من القرآن الكريم، بتكوين لجنة علمية من المشايخ المتخصصين في التفسير، لوضع كتاب مستقل في تفسير القرآن بالقرآن – على المصطلح المطابق – ( الآية المفسَّرة والآية المفسِّرة مع وجه البيان )، مع جعله في برنامج إلكتروني، يكون في متناول أيدي الجميع؛ للاستفادة من كلام الله في تدبر ومعرفة كلام الله.**
2. **لا يزال موضوع تفسير القرآن بالقرآن بحاجة إلى البحوث والدراسات العلمية؛ لتكتمل أطرافه ويقوى على سوقه، وأقترح هنا بعض العناوين:**
3. **جمع مرويات السلف في تفسير القرآن بالقرآن، سواء بإفراد مرويات كل منهم في بحوث صغيرة، أو جمع مرويات كل طبقة أو جيل في ذلك.**
4. **دراسة مناهج المعتنين بتفسير القرآن بالقرآن والمقارنة بينها، ويمكن طرح موضوع علمي في ذلك بعنوان:** تفسير القرآن بالقرآن بين العلامة الشنقيطي والمفسرين؛ لبيان ما امتاز به من القواعد والأساليب في ذلك، وما انفرد به من الآيات، وما وافقه أو سبقه به العلماء**.**
5. **طرح موضوع علمي بعنوان:** الإجماع في تفسير القرآن بالقرآن**؛ لجمع الآيات التي أجمع المفسرون – أو كادوا يجمعون - على تفسيرها بالقرآن.**
6. **دراسة موضوع بعنوان:** الانفراد في تفسير القرآن بالقرآن**، بجمع الآيات التي تفرد بتفسيرها بالقرآن واحد من المفسرين.**
7. **جمع ما يتعلق بكل وجه من أوجه تفسير القرآن بالقرآن على حدة، ودراستها، فمثلاً: الآيات المقيَّدة بآيات أخرى في القرآن، الآيات المخصَّصة بآيات من القرآن، الآيات المبهمة التي ورد إيضاحها في مكان آخر... وهكذا دواليك؛ ليظهر بذلك الوجه الذي يكثر إيراده في تفسير القرآن بالقرآن والسر لذلك.**

**ويمكن تقسيم ذلك على طلاب منهجية الماجستير في التفسير كبحوث صغيرة.**

**وختاماً: فإنّ الكمال لله وحده، والعصمة لمن عصمه الله، فما كان في هذا البحث من صواب فمن الله وحده، له المنة وله الفضل، وما كان فيه من خطأ أو زلل فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله.**

**وأصلّي وأسلّم على سيد الأولين والآخرين، وإمام المتقين نبينا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

1. **() سورة القيامة؛ الآية : (19).** [↑](#footnote-ref-0)
2. **(3)- سورة الحجر ؛ الآية : (9).** [↑](#footnote-ref-1)
3. **(2)- رواه أبو داود ؛ باب في لزوم السّنة، برقم : (4606) ، (4/328)، وأحمد في المسند برقم: (17213)، من مسند المقداد بن معد يكرب الكندي : (4/130) ، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود : (4/104).** [↑](#footnote-ref-2)
4. **() وهذا الموضوع مشروع علمي في قسم التفسير، سجّل فيه قبلي أربعة من الزملاء في مرحلة الماجستير، على النحو التالي:**

   **1- عمر بكري جاكيتي: من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء، وناقش رسالته.**

   **2- حامد** **راضي مصلح الروقي: من أول سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة.**

   **3- يسري** **بن حمدان المحمدي: من أول سورة يونس إلى آخر سورة الرعد.**

   **4- عبد الله بن سليمان العمير: من أول سورة إبراهيم إلى آخر سورة الحج.**

   **وقد سجل في الموضوع بعدي أربعة من الزملاء هم:**

   **1- إبراهيم بن محمد سلطان: من أول سورة الروم، إلى آخر سورة فاطر.**

   **2- محمد بن إبراهيم أشقر: من أول سورة يس إلى آخر سورة غافر.**

   **3- حامد بن عدنان الأنصاري: من أول سورة فصلت، إلى آخر سورة الدخان.**

   **4- فهد علي القرني: من أول سورة الجاثية إلى آخر سورة الناس.**

   **أسأل الله للجميع التوفيق والسداد..** [↑](#footnote-ref-3)
5. **() وقد كان أصل فكرة الموضوع: اقتراح من فضيلة الدكتور/ مساعد الطيار في مقالاته في علوم القرآن وأصول التفسير، وشرحه على مقدمة شيخ الإسلام ابن تيمية، والدكتور/ أحمد البريدي في بحثه المنشور في العدد الثاني من مجلة معهد الإمام الشاطبي، بجمع مرويات السلف في تفسير القرآن بالقرآن، وقد طرح الزميل/ عمر بكري جاكيتي هذا الاقتراح على فضيلة شيخنا الشيخ الدكتور/ محمد بن بكر عابد – حفظه الله -؛ فاستحسن الموضوع وشجعه عليه، وقُدِّمت خطة به لقسم التفسير؛ فرأى أعضاؤه الموقرون أن يكون الموضوع بهذا العنوان، ويكون بذلك شاملاً لمرويات السلف في ذلك وغيرها.** [↑](#footnote-ref-4)
6. **() كما سيأتي تقرير ذلك في تعريف تفسير القرآن بالقرآن – إن شاء الله تعالى.** [↑](#footnote-ref-5)
7. **()- وهذا – كما سيأتي تقريره – ليس تطاولاً على علمائنا الأجلاء، بل لاشكّ أنّ الأوجه الأخرى –كذلك - من نوع بيان القرآن بالقرآن ، وقد تكون آكد في ذلك أكثر ممّا يعتقد أنّه خالص في البيان والتفسير ، وإنّما المقصود ما يكون ، واضحًا في ذلك ، ولا يلحق به خفاء لقوته وجلاء وجهه ، ووضوح مأخذه ، إذ البحث العلمي لا بدّ له من ضابط يضبط حدوده وأطرافه.** [↑](#footnote-ref-6)
8. **() ولا أعني بهذا أن ألتزم فأقول في البداية: الآية المفسّرة كذا..... ، الآية المفسَّرة كذا.....، فهذا يرجع إلى طبيعة الدراسة في كلّ آية، فقد تقتضي دراسة بعض الآيات إلى تقديم مناسب للمقام، كما هو واضح.** [↑](#footnote-ref-7)
9. [↑](#footnote-ref-8)